البول والاخلاط المايية ولم تحتج الى ان يقول في قوامه او في لونه
او فيهما ويستدل على ابتدائه وانتهائه وتزيده من امور
اخرى واعراض اخرى موجودة في البدن قال ابقراط وينبغي
ان يتفقد من الابوال ما فيه غمامة قال المفسر ان كان ما يترسب
البول سواء كان غمامة او رسوبا او سحابه ان كان جيدا في لونه
ومعه الوان صالحة كان صالحا وان كان ما يترسب في البول ايضا
تسوا كان غمامة او رسوبا او سحابة وكان رديا ومعه بعض
الالوان الردية كانت دلالته على الرداءة اعظم لمجموع الاشياء
الردية قال ابقراط واحذر ان لا تغلطك المثانة قال المفسر هذا
الفصل يوفك عنه ابقراط انه اذا كان علامة قد مشتركة في الدلالة
على امرين لا يقطع بدلالتها على احدهما الا بمرجح وهذا كثيرا ما يعرض
في بعض امراض المثانة وبعض امراض البدن ودليل ذلك القشور
التي تخرج في البول فانها تدل على الجرد او السطح الظاهر من
الاعضاء الالية سوا كانت المثانة او غيرها فدليلها الذي
هو المرجح ان كانت من جملة البدن وكانت تاتي قليلا قليلا
فهو مع الحمى وان كانت من المثانة فيكون مع عدم الحمى ويكون
دفعة لقرب المكان فقوله واحذر ان يغلطك المثانة يعني فيما
ذكرنا قال ابقراط وانفع القي ما كان البلغم فيه مخالطا للمرار
جدا قال المفسر اعلم ان القي بالارادة جعله الله مخصوصا بالانسان
دون غيره من الحيوانات عرف ذلك بالاستقراء والتجربة ذكر
ذلك ارسطو فاعلم قوله وانفع القي ما كان فيه البلغم مخالطا للمرار

اعلم

اعلم ان جالينوس وغيره من الحكما قرروا انه لا يكون في البدن
في عضو من الاعضاء خلط مر اصلا موجود بالطبع فان ثبت
ذلك فانفع القي ما كان فيه البلغم مختلطا بالمرار لعدم مرارته
لان المعدة بالطبع ينصب اليها المرار فمتى تخلف ذلك على سبب
اوجب انقطاعه فيكون رديا وكل ما كان مرا فدل على الرداءة
كما قلنا لا يوجد اخلاط مرة الا وقد خرج عن الطبيعة بسبب
اوجب عدم المخالطة مما يجب ان يخالطه مما فيه ضعفة في الاختلاط
واما رداءة غلظه فانه يدل على قوة البرد والمغلظ له وشدته
لان المغلظ على قسمين قسم يفعله بالذات وهو البرد وقسم
يفعله بالعرض وهو الحر بما يفنيه من الرطوبة وقوله فان
كان ما يتقيا في لون الكراث او اخضر وكدا او اسود وكل ما كان
من هذه الالوان فينبغي ان يظن به انه ردي اقول ان ذلك يدل
على رداءة السبب الفاعل لها لانها ردية خارجة عن الاعتدال
منذرة بامراض تتبعها ان خرجت على الانفراد كانت ردية
وان خرجت جملتها دل على تعين الاسباب المؤذية فيكون اشد
في الدلالة على الرداءة قوله فان كان ما يتقيا اخضر وكان منتنا
فانه يدل على الموت الوحي وجميع الروايح العفنة المنتنة
ردية في جميع ما يتقيا اقول ان اللون الاخضر ردي في نفسه
لما ذكرنا من رداءة السبب المنذر بمرض يشاكله في الرداءة
فاذا اقترن معه نتن فيكون اشد رداءة واخطر واعلم ان النتن
اشد رداءة في جميع ما يتقيا لان الصحة وفيها يسمونه الاطباء

Copyright© King Saud University